

علي، علي، المخلافي، سلطان. (٢٠٢٣). صعوبات تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية ومقترحات تطويره. *مجلة العلوم التربوية*، ٩ (٣)، ٥٣١ - ٥٦٠

صعوبات تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية ومقترحات تطويره

د. علي بن طاهر بن عثمان علي^(١)

المستخلص:

هدف البحث إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، وتقديم بعض المقترحات التي تساعد على تطوير تطبيقه. ولتحقيق ذلك، أُستخدم المنهج النوعي بأسلوب دراسة الحالة، وجمعت البيانات عن طريق رصد حوارات المعلمين في أثناء جلسات برنامج بحث الدرس، وعن طريق إجراء المقابلات مع أعضاء الفريق المشارك بعد نهاية البرنامج. نُظمت البيانات، وحُللت، ورُمزت، واستُخرجت الموضوعات الرئيسية والفئات الفرعية، ومن ثم نُوقِشت النتائج وفُسِّرت بصورة شاملة. توصلت النتائج إلى وجود العديد من الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، أهمها: "كثرة أعباء المعلم"، و"عدم وجود صلاحيات كافية للمعلم"، و"عدم وجود خطة إجرائية للمدرسة لبحث الدروس"، و"ضعف دافعية المعلم ورغبته في التطوير"، و"ضعف ملائمة بيئة المدرسة السعودية لتجربة بحث الدرس". كما اقترح المعلمون المشاركون عدداً من الاقتراحات لتطوير تطبيق بحث الدرس، أهمها: "منح صلاحيات أوسع للمدارس؛ لتطبيق بحث الدرس"، و"وضع خطط إجرائية لبحث الدروس في المدارس"، و"تطوير المقررات؛ لتتناسب مع طريقة بحث الدرس"، و"العمل على زيادة دافعية المعلمين ورغبتهم للمشاركة في بحث الدروس"، و"تطوير بيئة المدرسة السعودية بشكل عام؛ لتطبيق بحث الدرس بوجه أفضل". وفي ضوء نتائج البحث قُدمت بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التطبيق، مقترحات التطوير، بحث الدرس، معلمو الرياضيات، المرحلة الابتدائية.

(١) باحث في تعليم الرياضيات - مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات - جامعة الملك سعود،
alitaheer@ksu.edu.sa

مقدمة البحث:

يعد التوجّه الياباني المسمّى ببحث الدرس (Lesson Study) أحد الأساليب الأكثر استخداماً لتحسين الممارسات التدريسية للمعلمين وتحقيق التطوير المهني لهم من خلال المدرسة ، مما أدى إلى زيادة الاهتمام بهذا التوجّه في العديد من دول العالم حتى أضحت طريقةً فاعلةً للتطوير المهني للمعلمين.

ويمكن النظر إلى بحث الدرس كأحد التوجّهات التي تقوم على تشارك المعلمين في دراسة وتحليل وتطوير عملهم اليومي ، واختلاطهم بزملائهم من المعلمين والموجهين في التخصص نفسه (ريحان ، ٢٠٠٥). ووفقاً لها التوجه يعمل المعلمون على تطوير أفكارهم وقدراتهم ومهاراتهم ، وذلك من أجل حل المشكلات التي تواجههم خلال التدريس في سياق الفصول الدراسية وظروفها وخصائصها على شكل مجتمعات تعلم يتعلم بعضهم من بعض (الشمري ، ٢٠١٤). وبهذا يمكن القول إن بحث الدرس هو ممارسة تطوير مهني يتشارك فيه المعلمون على شكل فرق تعلم داخل المدرسة وأحياناً خارجها من أجل تحسين خطة الدرس ، وتنفيذها ، وملاحظة انعكاس تلك الخطة على تعلم الطلاب ، والخروج بتقارير يمكن تبادلها مع غيرهم من المعلمين (Curio , Japanese , 2002 lesson study).

وبحث الدرس بدأ استخدامه في اليابان منذ أكثر من ٥٠ عاماً ، عندما قررت اليابان تحسين الممارسات التعليمية عن طريق التحسن التدريجي ، متأثرة بأفكار العالم الأمريكي جون ديوي (John Dewey) ، وشاعت بعد ذلك على نطاق واسع في اليابان باعتبارها أهم برامج التنمية المهنية للمعلمين (الشمري ، ٢٠١٤). كما زاد الاهتمام في بحث الدرس الياباني من قبل كثير من المربين في الغرب حتى أضحت طريقةً فاعلةً للتطوير المهني للمعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من بلدان العالم ، وأصبح لهذه الطريقة جمعياتها المتخصصة ومؤتمراتها الدورية في كثير من بلدان العالم (Doig & Groves , 2011).

وتتلخّص الخطوات الإجرائية لبحث الدرس في تكوين فريق من المعلمين ما بين ٣-٦ في نطاق المادة الواحدة ، بحيث تعقد اجتماعات دورية بين أفراد المجموعة ، ويقوم المعلمون بصورة تعاونية بالتخطيط لأحد الدروس والذي يشكل لهم ولطلابهم مشكلة أثناء دراسته وتدريسه ، ثم يضطلع أحد المعلمين بشرح الدرس داخل الصف في حضور أفراد المجموعة؛ وذلك لملاحظة ما يدور خلال هذا الموقف التدريسي ، وبعد انتهاء الحصة يعقد أفراد المجموعة اجتماعاً لمناقشة ما دار خلالها وذلك للبحث عن أساليب لتجويد أداء المعلم في الدرس ، ثم يقوم المعلم مرة أخرى - أو معلم آخر من

المجموعة نفسها - بشرح الدرس ذاته في فصل آخر ، ثم يتقابل أفراد المجموعة مرة أخرى لمناقشة الدرس ، ثم تقوم المجموعة بإعداد تقرير مفصّل يوضح درجة الاستفادة من دورة بحث الدرس (عبدالباسط ، ٢٠١١؛ مرواد ، ٢٠١٤). ويتطلب بحث الدرس اتباع المنهجية المهنية والالتزام والثقة بين المعلمين لتبادل الأفكار والآراء والملاحظات فيما بينهم ، كما يتطلب من المعلمين قضاء وقت للمشاركة بشكلٍ كاملٍ في كل خطوة من خطوات دورة بحث الدرس (Rock & Wilson , 2005).

وفيما يتعلق بالرياضيات ، يعد بحث الدرس أحد مداخل التطوير المهني المتمركز على التشاركية بين معلمي الرياضيات داخل المدرسة والمنطقة من توظيف البحوث الإجرائية حول موضوعات الرياضيات لاستنتاج ممارسات تدريسية يمكن توظيفها ميدانياً (, Hurd and Muss 2005). كما يهدف بحث الدرس إلى حث معلمي الرياضيات إلى أن يتعاونوا فيما بينهم في تدريسهم بدءاً من تخطيط الدروس ، ويمتد التعاون فيما بينهم أثناء تنفيذ الدرس؛ حيث يتعاون الزملاء لملاحظة مدى تفاعل المتعلمين مع المعلم ، وبعد انتهاء الدرس يتناقشون في الملاحظات التي لاحظوها أثناء الدرس (Yoshida , 2008). وبناءً على ذلك يعد بحث الدرس أحد المداخل المهمة للتطوير المهني للمعلمين التي تسعى إلى إكسابهم عادات واتجاهات إيجابية تنعكس على تحسين التدريس والتعلم (الشمري ، ٢٠١٤).

وتشير الدراسات البحثية في مجال التطوير المهني للمعلمين إلى فاعلية بحث الدرس في تحسين تدريس المعلمين ، مما يسهم بفاعلية في تحسين تعلم الطلاب ورفع مستوى التحصيل العلمي لديهم. ومن بين تلك الدراسات دراسة برادشو وهازل (Bradshaw & Hazell , 2017) في المملكة المتحدة ، ودراسة ودجاجة وفالي وجروفس ودوينغ (Widjaja , Vale , Groves & Doig) ، ٢٠١٧ في أستراليا ، ودراسة شوفلر (Shouffler , 2018) في الولايات المتحدة الأمريكية ، ودراسة بيتون (Bütün , 2019) في تركيا ، ودراسة ثينويانجثونج وايدي واينبراسيثا (Thinwiangthong , Eddy & Inprasitha , 2020) في تايلاند ، ودراسة جيانج وتشوي ولي (Jiang , Choy & Lee , 2020) في سنغافورة.

ونظراً لفاعلية بحث الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين كما أشارت إلى ذلك الدراسات المذكورة أعلاه ، فقد عملت وزارة التعليم إلى إدخال هذه التجربة انطلاقاً من توجهاتها نحو تحسين مخرجات التعليم من خلال تحقيق استدامة التطوير المهني للمعلمين وهو ما يتماشى مع أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، وبدأت الوزارة بتطبيق تجربة بحث الدرس في العام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ في بعض الإدارات التعليمية ، وتم تقييم تجربة المرحلة الأولى وعُقدت لقاءات وندوات متعددة حول هذه التجربة كان منها: «ملتقى تطوير التعليم في ضوء الرؤية السعودية الياپانية ٢٠٣٠» الذي نظّمه

المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي والوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JAICA) في الرياض خلال الفترة من ٢٧/٦ - ٢٨/٧/١٤٣٨هـ (المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي ، ٢٠١٧). ثم انطلقت المرحلة الثانية في العام ١٤٣٨/١٤٣٩هـ ، ودُرِّبَت شريحةٌ واسعةٌ من المشرفين والميسرين والمعلمين بالمهارات اللازمة لبحث الدرس.

ومما سبق ، يُلاحظ أهمية بحث الدرس الياباني كمدخل في تحسين ممارسات المعلمين ، وتحقيق التطوير المهني لهم ، وهو ما أكدته الدراسات السابقة في هذا الإطار. كما أوصى بعض تلك الدراسات بضرورة إجراءات المزيد من الدراسات المصاحبة لتجربة بحث الدرس في البلدان التي نهجت هذا النهج في التطوير المهني للمعلمين كما هو الحال في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

أشارت الدراسات البحثية إلى فاعلية بحث الدرس في تنمية الممارسات التدريسية للمعلمين في كثير من الدول ، وهو ما ينعكس إيجاباً على تحسين تعلم الطلاب ، ورفع مستوى التحصيل العلمي لديهم (Cerbin & Kopp , 2006). ونظراً لحداثة تجربة بحث الدرس لدى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية ، فإن هذه التجربة تحتاج إلى تقييم من مختلف الجوانب حول مدى نجاحها ، وما هي الصعوبات التي تواجه هذه التجربة في سبيل إزالة العقبات وتطوير البيئة المدرسية لتطبيقها بشكل أفضل. وبالرغم من إجراء العديد من الدراسات حول تجربة بحث الدرس في الميدان التربوي السعودي - بحدود ما توصل إليه الباحث- ومنها دراسات (الثقفي ، ٢٠١٩؛ الخليف ، ٢٠١٦؛ النماصي ، ٢٠١٧) ، إلا أنه لم يتناول أيٌّ من تلك الدراسات الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس في المدارس السعودية.

ومن خلال متابعات الباحث واهتمامه بهذا الموضوع ، فقد اختلفت الآراء بين التربويين والمهتمين بتجربة بحث الدرس حول إدخال هذه التجربة ومدى مناسبة البيئة التربوية السعودية في إنجاحها ، وذلك لاعتبارات متعددة منها ما يعود لمدى رغبة المعلم ودافعيته نحو التطوير المهني ، ومنها ما يعود لطبيعة بيئة المدارس السعودية نفسها. وتلك الآراء للتربويين تظل بحاجة إلى ما يدعمها من دراسات بحثية من واقع الميدان التعليمي السعودي نفسه.

وبناءً على ذلك ، فقد جاءت فكرة هذا البحث للكشف عن الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس ، وتقديم بعض الاقتراحات التي تساعد في تطوير تطبيق بحث الدرس في المدارس بوجه أفضل؛ وذلك للمساهمة في تهيئة البيئة المدرسية لتطبيق بحث الدرس ، ليكون إحدى منهجيات تطوير أداء معلمي الرياضيات مستقبلاً ، الأمر الذي قد يسهم في تحقيق بعض أهداف

رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال تطوير ممارسات المعلمين وتحقيق التطوير المهني المستدام لهم ، وهو الأمر الذي سينعكس في نهاية المطاف على تحسين مخرجات التعليم في المدارس من خلال تحسين الأداء وتطوير مهارات الطلاب وزيادة تحصيلهم الدراسي.

أسئلة البحث:

تمثلت أسئلة البحث فيما يأتي:

١. ما الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية؟
٢. ما الاقتراحات التي تساعد في تطوير تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحقيق الآتي:

١. دراسة الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية.
٢. تقديم بعض الاقتراحات التي تساعد في تطوير تطبيق بحث الدرس لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة جوانب ، منها ما يأتي:

١. من الدراسات الأوائل -في حدود علم الباحث- التي تناولت الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس.
٢. قد تساعد نتائج هذا البحث صنّاع السياسات التربوية ومخططي البرامج التربوية وغيرهم في إعادة النظر حول عوامل نجاح تجربة بحث الدرس ، وبذل الأسباب التي تؤدي إلى تطوير هذه التجربة.
٣. يمكن أن تفيد نتائج البحث المعلمين أنفسهم في تعريفهم بالصعوبات التي تواجههم عند تطبيقهم لبحث الدرس؛ مما يساعدهم في تطبيق بحث الدرس بوجه أفضل.
٤. يمكن أن يستفيد منه الباحثون المهتمون بالبحث النوعي ، وأيضاً طلاب الدراسات العليا عن طريق التطبيق الفعلي لهذا النوع من البحوث ، والذي تحتاجه بحوثنا العربية.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- دراسة الصعوبات التي تواجه تطبيق تجربة بحث الدرس ، والاقتراحات التي تساعد في تطوير تطبيق تلك التجربة بوجه أفضل.
- طُبِّقَ البحث على عينة من معلمي الرياضيات بمدرسة الرواد الابتدائية (فرع الروابي) بمدينة الرياض.
- طُبِّقَ البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ.

مصطلحات البحث:

تضمّن البحث المصطلحات الآتية:

بحث الدرس (Lesson Study):

بحث الدرس هو ترجمة لكلمة تنطق باللغة اليابانية على الطريقة: «جو كيو كن كيو»، بدأ استخدامه في اليابان منذ أكثر من ٥٠ عامًا ، وتعني نشاطًا يقوم به فريق من المعلمين داخل المدرسة عبر اختيار درس (أو مجموعة دروس) لتتم مدارسته فيما بينهم بشكل جماعي بغرض تحسين فهمه وتدريسيه (الشمري ، ٢٠١٤).

وعُرفَ إجرائيًا أنه: نوع من أنواع التنمية المهنية ، حيث يجتمع فريق من معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية؛ لتحديد الصعوبات التي تواجههم أثناء التدريس بالتعاون بينهم ، ومن ثم تطوير عمليات التدريس ، من تخطيط وتنفيذ وتقويم وحل المشكلات التدريسية ، وذلك وفق خطوات محددة ، بهدف الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات التدريسية ، وتحسين الأداء ، والخروج بنتائج يمكن تبادلها مع غيرهم من المعلمين في التخصص نفسه.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

أُستخدِمَ منهج البحث النوعي بأسلوب دراسة الحالة؛ لأنه الأكثر ملاءمة لطبيعة هذا البحث والإجابة عن أسئلته ، حيث رأى العبد الكريم (٢٠١٢) أن أسلوب البحث النوعي يعد أكثر اهتمامًا بفهم الظاهرة من خلال وجهات نظر المشاركين أنفسهم. وتم اختيار أسلوب دراسة الحالة - في هذا البحث - لأن دراسة الحالة مفيدة بشكل خاص عندما يحتاج الباحث إلى الفهم العميق لمواقف أو أنشطة في سياق واقعي محدد (Noor, 2008).

المشاركون في البحث:

أُختير المعلمون المشاركون في البحث بطريقة قصدية باستخدام المعاينة الهادفة (Purposeful Sampling)، وهي استراتيجية معاينة يتم من خلالها الاختيار لأشخاص معينين، أو أحداث معينة؛ للحصول على المعلومات المهمة التي يمكن أن توفرها (Maxwell, 2009). وقد اختير جميع معلمي الرياضيات بمدرسة الرواد الأهلية الابتدائية (فرع الروابي) التابعة لإدارة التعليم بمدينة الرياض، وكان عدد من رغب بالمشاركة ضمن فريق بحث الدرس جميع المعلمين الخمسة قبل أن يعتذر أحدهم ليصبح الفريق المشارك في بحث الدرس أربعة معلمين، وهو عدد مقبول لتكوين فريق بحث الدرس (الشمري، ٢٠١٤). ويبين الجدول (١) البيانات الأساسية للمشاركين، ويكتفى عند الإشارة إليهم في ثنايا هذا البحث برمز يتكون من الأرقام من (١-٤)، كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (١)

بيانات معلمي الرياضيات المشاركين في البرنامج

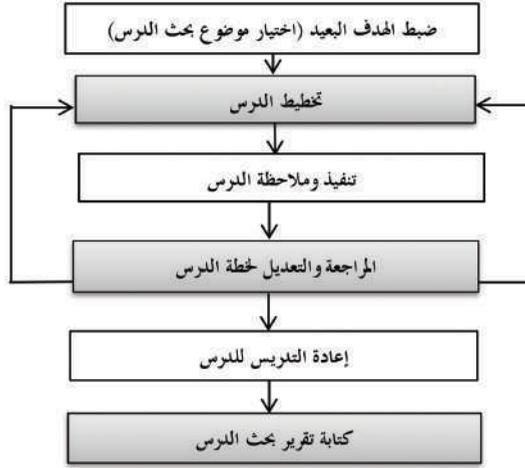
رمز المعلم	مادة التدريس	المؤهل	الدرجة العلمية	سنوات الخبرة	نصاب الحصص	عدد الدورات التدريسية
(م ١)	رياضيات	تربوي	دبلوم	أكثر من ١٥ سنة	٢٤	أكثر من ٦ دورات
(م ٢)	رياضيات	غير تربوي	بكالوريوس	أكثر من ١٥ سنة	٢٢	أكثر من ٦ دورات
(م ٣)	رياضيات + فيزياء	تربوي	بكالوريوس	أكثر من ١٥ سنة	٢٤	٤-٦ دورات
(م ٤)	رياضيات	تربوي	بكالوريوس	أكثر من ١٥ سنة	٢٤	أكثر من ٦ دورات

يُلاحظ من الجدول (١) أن جميع المشاركين تربويين عدا واحداً، وخبرتهم التدريسية أكثر من ١٥ عاماً، وأما النصاب فيتراوح بين (٢٢ - ٢٤) حصّةً، كما بين الجدول (١) أن جميع المعلمين حاصلين على دورات تدريبية في برامج تطوير مهني مختلفة يتراوح عددها بين ٤ - ٦ دورات فأكثر.

برنامج بحث الدرس:

يرى جوكسي (Guskey, 2000) أن برامج التطوير المهني تؤدي إلى تعميق إحساس المعلم بالالتزام بتسمية حصيلته المهنية، وأن برامج التطوير المهني تؤدي إلى تغيير ممارسات المعلم ومن ثم تغير في مستوى نتائج الطلاب (الشمري والغامدي والدمش ومنصور وصباح، ٢٠١٥). وقد بُني برنامج التطوير المهني في هذا البحث على هذا الأساس، حيث هدِّف عن طريقه إلى تطوير ممارسات

المعلمين وتحسين أدائهم. وتضمّن برنامج التطوير المهني المراحل المشتقة من التجربة اليابانية ، والمطبقة أيضًا في الولايات المتحدة الأمريكية والمعروفة ببحث الدرس (Lesson Study) ، وتضمّن البرنامج جانبين مترابطين: نظري وتطبيقي ، وتكون البرنامج من ست مراحل ، كما هو في الشكل (١):



شكل (١) : مراحل برنامج التطوير المهني القائم على بحث الدرس

- تحديد وضبط الهدف البعيد (موضوع بحث الدرس): وهو تحديد هدف بعيد المدى ، ثم اختيار الدرس (أو الدروس) الذي يشكل للمعلمين ولطلابهم مشكلة أو صعوبة أثناء دراسته وتدرسه.
- تخطيط الدرس: يجتمع فريق العمل ويبدأ التخطيط للدرس بالاستعانة بخبراتهم الشخصية ، مع مساعدة مُيسّر الفريق لهم.
- تنفيذ وملاحظة الدرس: يقوم أحد معلمي المجموعة بتنفيذ الدرس في أحد الصفوف الدراسية بحضور بقية أفراد المجموعة الذين يقومون بتدوين ملحوظاتهم على أداء المعلم والطلاب.
- المراجعة والتعديل وتنقيح خطة الدرس: يتم التعديل والتغيير في خطة الدرس بناءً على ملحوظات المعلمين في التدريس الأول استعدادًا لإعادة التدريس مرة أخرى.
- إعادة التدريس: بعد مراجعة الدرس وتنقيحه يتم تدريس الدرس نفسه مرة أخرى ، في الصف الدراسي نفسه أو صف جديد ، وبالمعلم نفسه أو بمعلم آخر من المجموعة نفسها.
- كتابة التقرير ومشاركة النتائج: يتضمن التقرير وصفًا للمراحل ، وانطباعات المعلمين حول دورة بحث الدرس ، والصعوبات التي واجهتهم ، وتوصياتهم الخاصة بعملية التدريس.

ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:

حُكِّمَ البرنامج بعرضه في صورته الأولى على أربعة خبراء متخصصين في تجربة بحث الدرس ، وكذلك عُرِضَ على عدد من أعضاء هيئة التدريس ، وغالبيتهم في تعليم الرياضيات والعلوم ومن المهتمين ببحث الدرس. واستُرشدَ بآرائهم في تعديل البرنامج ، وإضافة بعض الخطوات ، وتعديل بعض الأنشطة التطبيقية في البرنامج ، ثم أُعيد عرضه على اثنين من الخبراء بعد التعديل؛ للتأكد من مناسبة البرنامج (الأهداف ، والمحتوى ، والخطوات ، والإخراج بشكل عام)؛ وللتأكد من صلاحيته وقابليته للتطبيق في الميدان ، ليصبح البرنامج بالصورة النهائية. وقد تكوّن برنامج بحث الدرس من أربع مراحل رئيسة ، كما هو في الجدول (٢):

جدول (٢)

خطة برنامج التطوير المهني القائم على بحث الدرس

م	الموضوع	الزمن المستغرق
١	المرحلة الأولى: تكوين فريق المعلمين المشاركين في البرنامج.	أثناء الزيارات التمهيدية
٢	المرحلة الثانية: بدء الجانب النظري من البرنامج (البرنامج التدريبي).	الجلسة التدريبية الأولى: تعرّف بحث الدرس. ٣ ساعات
		الجلسة الثانية: مراحل بحث الدرس. ٣ ساعات
		الجلسة الثالثة: تجريب تطبيق بحث الدرس. ٣ ساعات
٣	المرحلة الثالثة: بدء الجانب التطبيقي للبرنامج (تطبيق المشاركين لبحث الدروس).	الخطوة الأولى: ضبط الهدف البعيد (موضوع بحث الدرس). ٣ ساعات
		الخطوة الثانية: تخطيط الدرس. ٣ ساعات (جلستان)
		المرحلة الثالثة: تنفيذ الدرس والملاحظة. ساعة ونصف
		الخطوة الرابعة: مناقشة درس البحث. ٣ ساعات (جلستان)
		الخطوة الخامسة: المراجعة وتنقيح خطة الدرس. ساعة ونصف (جلستان)
		الخطوة السادسة: إعادة التدريس مع الملاحظات. ساعة واحدة
		الخطوة السابعة: كتابة التقرير. ٣ ساعات (٣ جلسات)
٥	المرحلة الرابعة: تطبيق المقابلات بعد البرنامج	بعد البرنامج

أدوات ووسائل جمع البيانات النوعية:

أولاً: حوارات المعلمين:

حوارات المعلمين هي المحادثات والمناقشات أثناء الاجتماعات المتتالية التي تمت بين فريق بحث الدرس وميسر الفريق (الباحث) ، وما يصاحب ذلك من تأملات وملاحظات ومناقشات حول البرنامج وصعوبات تطبيقه. وحُفِظَت الحوارات بنوعها المسجل والمكتوب ثم فرِّغَت وكتبت

الملاحظات حول هذه الحوارات أولاً بأول ، ثم رُوجعت مرة أخرى ، ثم حُصرت ، وبلغ عدد التسجيلات المرئية (١١) مقطعاً بمجموع (٥ ، ٤) ساعة ، والتسجيلات الصوتية (١٧) مقطعاً بمجموع (٨) ساعات تقريباً ، وعدد الصفحات المكتوبة (٢١) صفحةً ، وكان ذلك في الجلسات الجماعية للفريق المشارك في البرنامج وهو الغالب ، وأحياناً في الجلسات الفردية مع معلم أو اثنين بالإضافة إلى مُيسر الفريق. وبلغ عدد الحوارات التي دارت حول موضوعات واضحة يتم التحاور حولها (٥٥) حواراً ، ويتراوح عدد الحوارات في الجلسة الواحدة من حوار واحد إلى أربعة حوارات ، ويبين الجدول (٣) عدد الحوارات التي ظهرت حسب عدد المعلمين المتحاورين.

جدول (٣)

تكرارات الحوارات حسب نوعها وعدد المشاركين فيها

عدد المعلمين المشاركين في الحوار	١	٢	٣	٤	المجموع	٠/٠
عدد الحوارات المسجلة مرئياً	-	١	٣	٩	١٣	٢٤
عدد الحوارات المسجلة صوتياً	-	٦	٦	١٤	٢٦	٤٨
عدد الحوارات المدونة كتابياً	١	٢	٢	١١	١٦	٢٨
المجموع	١	٩	١١	٣٤	٥٥	١٠٠

فُرِزَت الحوارات ، ونُظِّمَت ، وحُلَّت ، واستُخْرِجَ الشكل أو النمط السائد فيها . ومن ثم اقتُصِرَ فقط على ما يتعلق بأهداف هذا البحث ، وهي الحوارات التي تتعلق بالصعوبات التي واجهت تطبيق برنامج بحث الدرس . ويبين الجدول (٤) الموضوعات الرئيسية والفرعية ونسبة تكرارها كموضوعات للحوار والتأمل.

جدول (٤)

الموضوعات الرئيسية والفرعية ونسب تكرارها كموضوعات للحوار والتأمل

الموضوع الرئيس	الموضوعات الفرعية	التكرار	٠/٠
صعوبات بحث الدرس	أعباء المعلم التدريسية والإدارية	١٢	٢١
	مركزية نظام التعليم	٨	١٥
	كثافة محتوى المقرر	١٦	٢٩
	البيئة المدرسية	١٤	٢٥
	موضوعات متفرقة	٥	١٠
المجموع	٨ فئات فرعية (موضوعات واضحة)	٥٥	١٠٠

بطاقة المقابلة شبه المقتنة:

أعدت بطاقة مقابلة شبه مقتنة؛ لاستقصاء آراء المعلمين عن الصعوبات التي يرون أنها تواجه تطبيق بحث الدرس، وكذلك اقتراحاتهم التي يرون أنها تساعد في تطبيق بحث الدرس بوجه أفضل. وأعدت أسئلة المقابلة في ضوء الأدبيات النظرية والبحثية، وفي ضوء برنامج بحث الدرس ومراحله المختلفة، واستشير الخبراء المتخصصون في بحث الدرس. وعرضت أسئلة المقابلات على المحكمين وعدلت حسب آرائهم مع مراعاة وضوح الأسئلة وعلاقتها بالموضوع، ومراعاة الزمن المستغرق في المقابلة. وبعد إجراء التعديلات ومرجعة الأداة استشير أحد الخبراء في بحث الدرس حول صلاحية الأداة ووضوح أسئلتها، حيث تكونت بصورتها النهائية من ثلاثة محاور كما في الجدول (٥):

جدول (٥)

المحاور الرئيسة لبطاقة المقابلة وعدد الأسئلة في كل محور بصورته النهائية

م	المحور	عدد الأسئلة
المحور الأول	الصعوبات التي واجهت المعلمين أثناء تطبيق بحث الدرس	٥
المحور الثاني	اقتراحات المعلمين لتطوير تطبيق بحث الدرس بوجه أفضل	٦
المجموع	محوران	١١

المصدقية والاعتمادية في البحوث النوعية (Credibility and Dependability)

أشار العبدالكريم (٢٠١٢) إلى أن استخدام مصطلح «المصدقية» في البحث النوعي مقابلاً لمصطلح «الصدق الداخلي»، والذي يعني أن يقيس الاختبار ما وُضع لقياسه، وأن مصطلح «الاعتمادية» يستخدم في مقابل الثبات في البحث الكمي، وتعني الاعتمادية في البحوث النوعية أن استخدام نفس المنهج والإجراءات المتبعة في جمع البيانات وتحليلها يمكن أن يؤدي إلى نتائج مشابهة، ولضمان مصداقية الأدوات والنتائج النوعية حرص الباحث على أن تكون البيانات كثيرة بما يكفي، من خلال الجمع المكثف للبيانات لفترة زمنية طويلة وكافية مع الحرص على التدوين المبكر والفوري للبيانات الخاصة بالحوارات والمناقشات والمقابلات لمدة طويلة امتدت لفصل دراسي كامل؛ وهو ما ساعد في الحصول على تصور واضح لآراء المعلمين حول موضوع البحث، كذلك حرص الباحث على تعزيز الثبات من خلال الكتابة التفصيلية لتصميم البحث وإجراءاته وطريقة تنفيذه وتطبيق أدواته وجمع بياناته وتحليلها إلى درجة كافية يعتقد الباحث أنه يمكن نقل النتائج إلى سياق آخر مشابه للسياق الذي أجري في هذا البحث.

تنفيذ البرنامج وجمع البيانات:

تم تطبيق البرنامج على فريق معلمي الرياضيات المشاركين وفق الجدول الزمني المتفق عليه بدءاً بالجانب النظري ثم الجانب التطبيقي وفق خطة البرنامج بمراحله الست (الموضحة سابقاً) ، وتخلل البرنامج جلسات حوارية ونقاشات مستفيضة وتطبيق من خلال اختيار درس يحقق معايير اختيار الدروس المنصوص عليها في البرنامج ، وأيضاً جلسات تأملية مستمرة بدءاً بالتخطيط للدرس ثم تنفيذ التدريس الأول ثم مراجعة الملاحظات وتنقيح خطة الدرس ثم إعادة التدريس مرة أخرى فالمراجعة والتعديل مرة أخرى ثم كتابة تقرير بحث الدرس ، كما صاحب ذلك تدوين ورصد تفصيلي لكل مجريات المراحل المختلفة للبرنامج ، وأيضاً إجراء مقابلات مع المعلمين المشاركين بعد انتهاء البرنامج.

تحليل البيانات:

تحليل البيانات في البحث النوعي هو تنظيم البيانات وتفحصها بطرق تسمح للباحث أن يرى الأنماط أو يحدد الموضوعات المحورية ويكتشف العلاقات أو يعمل التفسيرات ، وغالباً ما يشتمل تركيب وتقويم وتفسير وتصنيف وطرح فرضيات ومقارنة وإيجاد أنساق (الغريب ، ٢٠١٢). وأيضاً بناء التفسيرات والمعاني من البيانات عن طريق الربط المنطقي بين الإحساس بالمعنى ، والسياق ، والأطر النظرية (العبدالكريم ، ٢٠١٢). وقد جُمِعَت البيانات ، ونُظِّمَت ، وكُتِبَت الملاحظات الأولية ، ثم فُرِزَت ، وصُنِّفَت ، ورُمِزَت ، واستُخْرِجَت المحاور الرئيسة والفئات الفرعية ، ومن ثم بدءً بالتحليل الشامل ، وتُحَقِّق من البيانات بعد تحليلها. ثم بعد ذلك انتقل إلى المرحلة النهائية من مراحل تحليل البيانات ، وهي تفسير النتائج التي تُوصَل إليها بعد التحليل الشامل ، ونوقِشت النتائج ورُبِطَت بأدبيات البحث التربوية بأسلوب متكامل يجيب عن أسئلة البحث ويحقق أهدافه.

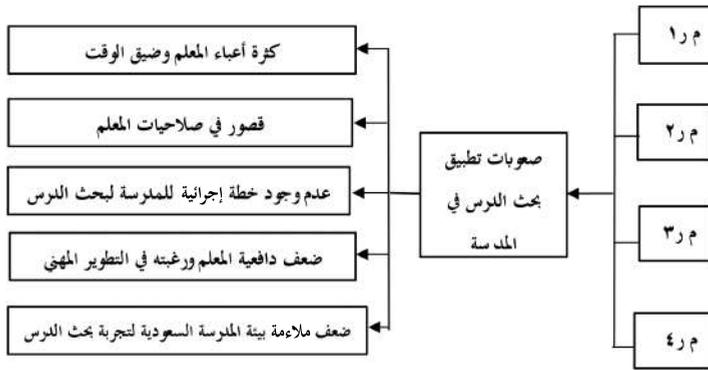
نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

في هذا الجزء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها ، مسترشداً بأكبر قدر ممكن من البيانات المتوفرة في سبيل توفير إجابات شاملة عن أسئلة البحث. وقد أظهرت البيانات التي تم جمعها من المقابلات والحوارات عدداً من الصعوبات التي واجهت تطبيق بحث الدرس ، وأيضاً ما عبروا عنه بأرائهم الشخصية بوصفهم ممارسين لهذه التجربة عن بعض الاقتراحات التي يرون أنها يمكن أن تساعد على تطبيق بحث الدرس بوجه أفضل؛ حيث قرأت البيانات عدداً من المرات ، وتؤمّل فيها ، ثم رُمِزَت وفُرِزَت وأعيد توزيعها وتنظيمها وفق المحاور الرئيسة ، ثم أُسْتُخْرِجَت الفئات الفرعية في

كل محور ، ومن ثم استُخْرِجَت الشواهد والدلالات ، وقد ظهرت البيانات في نهاية المطاف في محورين رئيسيين ، هما: «صعوبات تطبيق بحث الدرس» ، و«الاقتراحات لتطوير تطبيق بحث الدرس» ، وتدرج تحت كل محور عددٌ من الفئات الفرعية كما سيأتي ، ثم يلي ذلك مناقشة النتائج وتفسيرها .

أولاً: صعوبات تطبيق بحث الدرس:

فيما يأتي شكل (٢) يبين الفئات الفرعية الناتجة عن تحليل المقابلات والحوارات المتعلقة بأراء المعلمين حول الصعوبات التي تواجه تطبيق برنامج بحث الدرس.



شكل (٢) : الموضوعات الرئيسة والفئات الفرعية لأراء المعلمين المشاركين حول صعوبات تطبيق بحث الدرس

يُلاحظ من الشكل (٢) أن آراء المعلمين ووجهات نظرهم حول الصعوبات كانت وفق خمس فئات فرعية ، وهي: «كثرة أعباء المعلم وضيق الوقت» ، و«قصور في صلاحيات للمعلم» ، و«عدم وجود خطة إجرائية للمدرسة لبحث الدرس» ، و«ضعف دافعية المعلم ورغبته في التطوير المهني» ، و«ضعف ملائمة بيئة المدرسة السعودية لتجربة بحث الدرس (بشكل عام)». وفيما يلي عرضٌ لتلك الفئات:

١. كثرة أعباء المعلم:

أظهرت البيانات التي حُصل عليها أن من بين الصعوبات التي يراها أعضاء الفريق المشارك: «كثرة الأعباء التي يكلف بها المعلم» ، ومن الاقتباسات التي تبين هذا الأمر ما أشار إليه معلم الرياضيات (م ١) بقوله: «من الصعوبات كثرة المهام الإدارية التي يتحملها المعلم» ، كذلك معلم الرياضيات (م ٢) ، فقد أشار إلى ذلك بقوله: «من الصعوبات كثرة المهام» ، وأيضاً معلم الرياضيات (م ٣) فقد أشار إلى ذلك بقوله: «من الصعوبات ضعف التنسيق من حيث عدد

الحصص وعدم توافر الوقت لذلك مع كثرة المهام على المعلم» ، وقال معلم الرياضيات (م ر٤): «من الصعوبات التي واجهتنا كثرة التكاليفات». وبالتأمل في هذه الإجابات ، يُلاحظ أن المعلمين متفقون على كثرة الأعباء ، وأن ذلك يعد من صعوبات تطبيق بحث الدرس ، وهو الأمر الذي يؤدي إلى قلة توفر الوقت الكافي للتطور المهني داخل المدرسة.

٢. قصور في صلاحيات المعلم:

أظهرت البيانات صعوبات أخرى تتعلق بالصلاحيات الممنوحة للمعلم داخل المدرسة: حيث عبر المعلمون عن آرائهم حول هذا الأمر ، واتفقوا على القصور في صلاحيات المعلم لتطبيق بحث الدرس (حسب ما يتطلبه بحث الدرس من حرية في اختيار الدروس وتوسيع الأنشطة... الخ) ، وكان من الاقتباسات التي ذُكرت في إجابات المعلمين المشاركين حول هذا الأمر ما أشار إليه معلم الرياضيات (م ر١) بقوله: «من الصعوبات قصور في صلاحيات المعلم بالتصرف في اختيار الدروس والأنشطة المصاحبة» ، وكذلك معلم الرياضيات (م ر٢) فقد قال: «لا أستطيع تطبيق كل هذه الخطوات بسبب قصور في إعطاء صلاحيات للمدرسة وللمعلم في تطبيق بحث الدرس». كذلك قال معلم الرياضيات (م ر٤): «لا توجد صلاحيات كافية للمدرسة والمعلم للعمل بأريحية في بحث الدرس» ، كذلك في أثناء الحوارات والنقاشات المستمرة بين أعضاء الفريق مع مُيسر الفريق (الباحث) كان وبشكل شبه دائم يتطرق المشاركون إلى هذه النقطة؛ وهي قلة الصلاحيات الممنوحة لهم في التصرف لمعالجة المشكلات التي تواجههم حسب خطوات بحث الدرس.

٣. عدم وجود خطة إجرائية للمدرسة لبحث الدروس:

من أهم أسس بحث الدرس هو وجود خطة عمل (أو خطة تنفيذية) لدى المدرسة لبحث الدروس ، والمقصود بهذه الصعوبة هو عدم وجود هيكلية في الجدول المدرسي تتضمن خطة تنفيذية لبحث الدرس ، وتحديد فرق بحث الدرس ، والحصص المخصصة ، والقاعات المحددة للاجتماعات وغير ذلك (تكون تلك الهيكلية محددة مع الجدول المدرسي مع بداية كل فصل دراسي) ، وقد أظهرت البيانات شبه اتفاق بين المعلمين المشاركين على أن هذه من الصعوبات التي تواجه تطبيق بحث الدرس ، ومن الاقتباسات التي تبين هذا الأمر ما أشار إليه معلم الرياضيات (م ر١) بقوله: «لا توجد خطة تنفيذية في المدرسة بمعنى تحدد بحث الدروس بالزمان والمكان لبحث الدروس» ، كذلك معلم الرياضيات (م ر٢) اتفق مع المعلم الأول بقوله: «عدم وجود خطة عمل في المدرسة لبحث الدرس على مدى الفصل الدراسي» ، وأيضاً قال معلم الرياضيات (م ر٣): «من الصعوبات التي تواجه بحث الدرس عدم وجود خطة واضحة في الجدول المدرسي وكثرة الأعباء على المعلم».

٤. ضعف دافعية المعلم ورغبته في التطوير المهني:

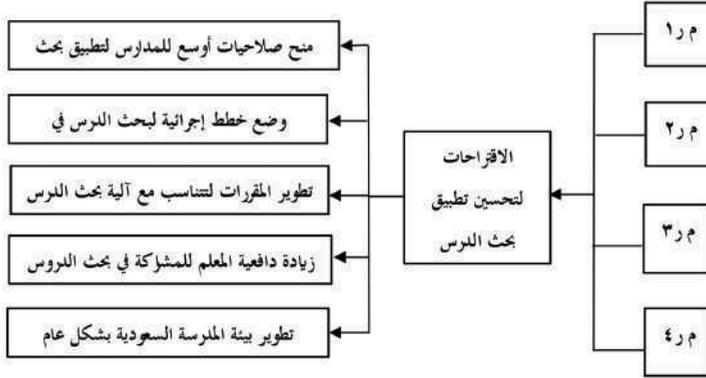
كان من ضمن المواضيع التي تحاور حولها فريق بحث الدرس ضمن جلسات ونقاشات البرنامج كصعوبات تواجه نجاح تجربة بحث الدرس؛ هو حديثهم عن «ضعف الدافعية لدى المعلمين - بوجه عام - في التطوير المهني من خلال بحث الدرس»، ومن الاقتباسات التي تبين هذا الأمر ما أشار إليه معلم الرياضيات (م ١) بقوله: «هناك تحديات لتطبيق بحث الدرس وضعف الدافعية حيث إن بعض المعلمين فعلاً ليس لديه رغبة في تطوير نفسه أصلاً ، ومن ثم لن يشارك في تطبيق بحث الدرس»، كذلك معلم الرياضيات (م ٢) اتفق مع المعلم الأول في هذا الأمر ، حيث قال: «عدم وجود الرغبة لدى المعلمين ليست نابعة من قناعات المعلم ولكن نتيجة الظروف التي تحيط به من قلة الوقت ، وقلة انضباط الطلاب ، وأيضاً الأمن الوظيفي ، أما رأيي في هذه الدافعية فأرى أنه لا بد منها ففاقد الشيء لا يعطيه ، ومن ثم إن لم توجد هذه الدافعية فأرى أن التطوير المهني ليس له نصيب كبير عند المعلم». كذلك معلم الرياضيات (م ٤) اتفق أيضاً مع زملائه السابقين في أن الرغبة والاستعداد لدى المعلم شيء أساس في بحث الدرس ، وأنها من أكبر التحديات أمام نجاح تجربة بحث الدرس ، حيث قال: «نعم الدافعية والرغبة لدى المعلم ضعيفة فمن خلال الواقع الذي نعيشه أن الدافعية والاستعداد في الواقع ضعيف بسبب الأعباء التي يقوم بها المعلم ، وبعض المعلمين ليس لديه رغبة في تطوير نفسه».

٥. ضعف ملائمة بيئة المدرسة السعودية لتجربة بحث الدرس:

المعلم في اليابان - في ظل ثقافة بحث الدرس- له حرية التخطيط والاختيار ، وله أن يستعين بزملائه من التخصص ، ولهم أن يتشاركوا ويستعينوا بمن شاءوا من الخبراء من خارج المدرسة ، وغير ذلك ، وقد صارت هذه الطريقة في اليابان برنامجاً رائعاً لتطوير المعلمين مهنيًا داخل المدارس (الشمري ، ٢٠١٤)؛ لذا فبيئة المدرسة السعودية في الوقت الحالي- من وجهة نظر الفريق المشارك- قد لا تتناسب مع تجربة بحث الدرس كممارسة مستمرة داخل المدرسة. ومن الاقتباسات التي تُبين هذا الأمر ما أشار إليه معلم الرياضيات (م ١) بقوله: «البيئة المدرسية حاليًا لا تناسب بحث الدرس ، فلا بد من إيجاد بيئة مدرسية عالية يكون فيها بحث الدرس معروفًا ومقبولاً لدى الجميع» ، كذلك معلم الرياضيات (م ٣) قال: «بيئة المدرسة عندنا معقدة ، فالعمل كبير على عاتق المعلم ، والمدرسة تمضي وفق خطة المنهج المدرسي ، والجدول المدرسي يكاد يكون خاليًا من برامج بحث الدروس» ، كذلك معلم الرياضيات (م ٤) عبّر عن ذلك بقوله: «كثرة نصاب المعلم وكثافة المنهج وعدم وجود بيئة محفزة لتنفيذ بحث الدرس».

ثانياً: الاقتراحات لتطوير تطبيق بحث الدرس:

فيما يلي شكل (٣) يبين الفئات الفرعية لآراء المعلمين المستنبطة من تحليل المقابلات والحوارات المتعلقة بالاقتراحات التي عبّروا عنها من خلال تصوراتهم الشخصية ، التي-حسب تعبيرهم- يمكن أن تساعد على تطوير تطبيق بحث الدرس في المدارس السعودية بوجه أفضل.



شكل (٣) : الموضوعات الرئيسة والفئات الفرعية لآراء المشاركين حول اقتراحات تطبيق بحث الدرس بوجه أفضل

يُلاحظ من الشكل (٣) أن اقتراحات المعلمين كانت وفق خمس فئات فرعية ، وهي: «منح صلاحيات أوسع للمدارس لتطبيق بحث الدرس» ، و«وضع خطط إجرائية (تنفيذية) لبحث الدروس في المدارس» ، و«تطوير المقررات الدراسية لتناسب مع آلية بحث الدرس» ، و«العمل على زيادة دافعية المعلمين ورغبتهم في المشاركة في بحث الدروس» ، و«تطوير بيئة المدرسة السعودية بشكل عام».

وفيما يأتي عرضٌ لتلك الفئات ، ثم مناقشتها وتفسيرها:

١. منح صلاحيات أوسع للمدارس وللمعلمين لتطبيق بحث الدرس:

أظهرت البيانات التي حصل عليها الباحث من الحوارات والمقابلات أن من بين الحلول التي اقترحها المعلمون المشاركون من منطلق ممارستهم لبحث الدرس وبخبراتهم السابقة؛ هو منح صلاحيات أوسع للمدارس وللمعلمين لتنفيذ بحث الدرس ، وقد أشار معلم الرياضيات (م ١) إلى ذلك بقوله: «منح صلاحية للمدرسة في وضع الخطط التنفيذية لبحث الدرس وتشكيل فرق بحث الدرس في جميع التخصصات» ، كذلك ما قاله معلم الرياضيات (م ٤): «أقترح أشياء كثيرة ، منها إعطاء صلاحيات للمدرسة وللمعلم ، وتوفير المناخ المناسب لبحث الدرس» ، وقد ذُكر سابقاً

موضوع الصلاحيات للمدارس لتنفيذ بحث الدرس ضمن الصعوبات التي يراها أعضاء الفريق المشارك حول تجربة بحث الدرس ، وقد فضّل الباحث أفراد هذا الموضوع وتأكيدُه هنا في الاقتراحات؛ لأن موضوع الصلاحيات ورد مرات كثيرة في حوارات المعلمين التي تمت في أثناء جلسات البرنامج وحديثهم في إجاباتهم عن المقابلات بعد البرنامج.

٢. وضع خطط إجرائية (تنفيذية) لبحث الدروس في المدارس:

من البيانات التي جُمعت من إجابات المعلمين المشاركين حول اقتراحاتهم هو ضرورة وجود خطط إجرائية للمدارس لتطبيق بحث الدروس بصورة مننظمة ومنظمة على المدى الطويل؛ لتساعد في تحقيق التطوير المهني المستدام للمعلمين ، وتطوير آليات وعمليات بحث الدروس في المدرسة السعودية بعامة ، وتكون تلك الخطط الإجرائية تحت إدارة وإشراف قيادة المدرسة؛ بحيث توضع الخطة مع الجدول المدرسي من بداية الفصل الدراسي ، ويُحدد فيها الزمان والمكان ، وتُكوّن فيها فرق بحث الدرس ، وتحدد قاعات للاجتماعات ، وغير ذلك. ومن الاقتباسات التي تبين هذا الأمر قول معلم الرياضيات (م ١): «لا بد من توفر الظروف التي تساعد على تطبيق بحث الدرس وتحديد الأوقات المناسبة للمعلمين ، وتخصيص وقت أسبوعياً للمعلمين في كل تخصص للمناقشة ، وأيضاً تخصيص قاعة للاجتماعات في بحث الدروس» ، كذلك معلم الرياضيات (م ٢) أشار إلى ذلك بقوله: «وضع خطة مدرسية في بداية العام من قبل المدرسة وتسجيل التوصيات التي يقترحها المعلمون باستمرار للاستفادة منها في تطوير العمل» ، وأيضاً معلم الرياضيات (م ٤) أشار إلى ذلك بقوله: «أقترح وضع خطط إجرائية للمدرسة لبحث الدروس وتشكيل فرق ثابتة داخل المدرسة لبحث الدروس وتحديد فرق البحث وميسرين لتلك الفرق».

٣. تطوير المقررات الدراسية لتتناسب مع آلية بحث الدرس:

أظهرت البيانات التي جُمعت من إجابات المعلمين المشاركين في البرنامج بالمقابلات والحوارات بعض الشواهد التي تتحدث عن اقتراحات المشاركين حول تطوير المقررات الحالية أو إعادة صياغتها؛ لتكون عاملاً مساعداً على نجاح تجربة بحث الدرس في المدارس السعودية ، حيث كان مضمون حديث المعلمين أن كثافة المنهج الحالي ومطالبتهم بتدريسه كاملاً خلال مدة زمنية محدودة وضيقة؛ يعد تحدياً كبيراً أمام عمليات المشاركة في بحث الدروس مع الزملاء المعلمين أو الخبراء من خارج المدرسة ، ومن بين الاقتباسات التي تبين هذا الأمر قول معلم الرياضيات (م ١) عن تطوير المقررات الدراسية: « كذلك من المقترحات تطوير المنهج بما

يتناسب مع البيئة التي يعيش فيها الطلاب [يقصد تخفيف المقررات الدراسية] ، كذلك معلم الرياضيات (م ٢) أشار إلى ذلك بالقول: «لابد من إعادة النظر في المناهج الحالية وجعلها تتناسب مع طريقة بحث الدرس» ، وأيضاً معلم الرياضيات (م ٣) قال: «تخفيف المنهج المدرّس (يقصد كتب الرياضيات) ليكون مرناً وصالحاً لبحث الدروس».

٤. العمل على زيادة دافعية المعلمين ورغبتهم في المشاركة في بحث الدروس:

أظهرت البيانات أيضاً أن المعلمين المشاركين في البرنامج يقترحون حلاً لمشكلة ضعف الدافعية والاستعداد لدى كثير من المعلمين في تطوير أنفسهم ذاتياً ، سواء كان لسبب كثرة النصاب الملقى على عاتق المعلم ، أو لأسباب أخرى؛ وذلك بتوفير عوامل مساعدة لزيادة تلك الدافعية ، كتقديم بعض الحوافز ، أو وضع عمليات المشاركة في بحث الدروس ضمن نصاب المعلم ، ومن الاقتباسات التي تبين هذا الأمر ما قاله معلم الرياضيات (م ١): «أقترح تخفيف نصاب المعلم من الحصص يساعد المعلم على المشاركة ببحث الدروس» ، وأضاف أيضاً: « كذلك الأمن الوظيفي وعدم ثقل المعلم بالمهام الإدارية» ، كذلك معلم الرياضيات (م ٣) اتفق مع زميله بقوله: «زيادة دافعية المعلمين للمشاركة مثل توفير حوافز تشجيعية للمعلمين» ، وكذلك معلم الرياضيات (م ٤) أشار إلى ذلك بقوله: «أقترح تحفيز وتشجيع المعلمين على الالتحاق ببحث الدروس من خلال الحوافز واعتبار بحث الدرس من النصاب المدرسي».

٥. تطوير بيئة المدرسة السعودية بشكل عام:

سبقت الإشارة إلى ضرورة تطوير بيئة المدرسة السعودية وجعلها عاملاً مساعداً لنجاح تجربة بحث الدرس ، وقد ورد هذا الموضوع أيضاً ضمن اقتراحات المعلمين المشاركين ، واقتُبست بعض الشواهد في هذا الاتجاه من حوارات المعلمين في أثناء جلسات البرنامج ، ومن الاقتباسات التي تبين هذا الأمر ما قاله معلم الرياضيات (م ١): «لا بد من تهيئة البيئة المدرسية لذلك وجعلها ثقافة مدرسية وحتى مجتمعية» ، وأضاف أيضاً: «لا بد من نقل الخبرة لبحث الدروس من اليابان كما تدرّس هناك» ، كذلك معلم الرياضيات (م ٢) قال: «تطوير البيئة المدرسية لتكون مناسبة لبحث الدروس وتكون هذه الطريقة هي الطريقة المعتمدة لحل مشاكل التعليم داخل المدرسة بشكل تلقائي في المستقبل» ، كذلك معلم الرياضيات (م ٤) قال «ومن العوامل التي تساعد على تطبيق بحث الدرس هو تطوير بيئة المدرسة السعودية وتطوير ثقافة النظام التعليمي بوجه عام؛ ليكون صالحاً لتطبيق هذه التجربة [يقصد تجربة بحث الدرس]».

مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالصعوبات والاقتراحات حول تطبيق بحث الدرس.

بالتأمل في البيانات النوعية المذكورة سلفاً؛ يلاحظ أن هناك صعوبات متعددة يرى أعضاء الفريق المشارك أنها تواجه تطبيق بحث الدرس في المدارس السعودية ، ومن ذلك: كثرة أعباء المعلم ، وهي الأعمال التي يكلف بها داخل المدرسة سواء كانت التدريسية أو الإدارية أو غيرها ، ومما يُعلم أن بحث الدرس كبرامج تطوير مهني هو يعتمد على المعلمين داخل المدرسة ، لذا لا بد أن يُخصَّص لهذا النوع من البرامج زمن مُحدّد ويحل محل بعض أعباء المعلم ، وعلى هذا إذا كانت تلك الأعباء تأخذ وقت المعلم كله أو جلّه فلا يمكن لبرامج التطوير المستدامة أن تنجح كما يخطط لها. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة بيتون (Bütün, 2019) التي كان من بين نتائجها أن المعلمين المشاركين يرون أن الصعوبات التي واجهتهم عند تنفيذ بحث الدروس تتركز حول مشكلة ضيق الوقت ، وخوف المعلمين من أن يُلاحظوا أثناء تنفيذ التدريس في بحث الدرس ، وكثافة المنهج المقرر ، وضغط الامتحان المركزي في مقرر الرياضيات.

كذلك الصلاحيات الممنوحة للمعلم في التعامل مع الصعوبات التدريسية وفق توجه بحث الدرس ، والاستعانة في ذلك بزملاء التخصص ، وما يتبع ذلك من حوارات ونقاشات ، وتعديلات على خطط الدروس ، وتوسيع الأنشطة وغير ذلك. وفي ظل واقع المعلم في المدرسة السعودية أنه وحتى العادات العقلية اللازمة لمعلم الرياضيات والتي تتكون لديه عن طريق برنامج بحث الدرس ، والتي تساعده على اكتشاف المشكلات في التدريس ، ثم التخطيط لحلها بالاستعانة بزملاء المهنة داخل المدرسة ، بالتأملات والمناقشات حسب خطوات بحث الدرس المعروفة؛ وذلك كله سوف يواجه بمحدودية الصلاحيات الممنوحة للمعلم ، وفي الوقت نفسه كثرة التكاليف المحددة له بالموضوعات والمكان والزمان وغير ذلك من الصعوبات ، لذا قد لا يجد المعلم خيارات أو سُبُلًا يُسمح له فيها بالتصرف بتوسيع الأنشطة ، أو التصرف بتقديم بعض الدروس ، أو زيادة الاهتمام ببعضها الآخر ، وهذا يمثل عائقاً كبيراً أمام نجاح برامج التطوير المهني المعتمدة على المدرسة ومنها برنامج بحث الدرس ، كبرنامج تطوير مهني مستدام داخل المدارس. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فوجي توشياكيرا (Fujii & Toshiakira, 2014) التي رصدت مشكلات تنفيذ بحث الدرس خارج اليابان ، وقد أجريت الدراسة على معلمي الرياضيات في كل من: أوغندا وملاوي بأفريقيا ، وقد أرجعت الدراسة ضعف مستوى نجاح بحث الدرس في الدولتين المذكورتين إلى عدة أسباب؛ منها ضعف الإمكانيات ، ومركزية نظام التعليم هناك.

كذلك عدم وجود الخطط الإجرائية (التفيدية) للمدارس لتنفيذ بحث الدروس؛ تعد أيضاً من ضمن الصعوبات أو التحديات التي تواجه تطبيق بحث الدرس؛ لأنه - في ظل عدم وجود خطط

مدرسية - لن يكون بصورة منظّمة ومدرّسة ، بل سيكون أقرب إلى العمل الفردي أو العشوائي في كثيرٍ من الأحيان. أضف إلى ذلك إلى أن بحث الدرس ليس الهدف منه إعداد خطة درس وتنفيذها لمرة واحدة أو مرتين ، أو الوصول إلى كتابة تقرير بحث الدرس ومشاركة نتائجه؛ بل هو تطوير مهني مستدام يعتمد على المدرسة على المدى البعيد ، ويهدف في نهاية المطاف إلى تطوير أداء المعلمين ، وتحسين مخرجات التعليم ، لذا لا بد أن تكون عمليات بحث الدروس منظّمة ومدرّسة ومستمرة ، بما يحقق هدفها النهائي. وعلى هذا ، فإن وضع خطة إجرائية في المدارس تعد أحد الأسس التي تضمن استمرارية بحث الدروس في المدارس ، وبشكل منظم ومدرّوس.

وكذلك ضعف دافعية المعلمين نحو تطوير أنفسهم عن طريق بحث الدروس (سواء كان لسبب كثرة النصاب الملقى على عاتق المعلم ، أو قلة الدافعية الذاتية ، أو لأسباب أخرى) تمثل تحدياً كبيراً تجاه نجاح تجربة بحث الدرس في المدارس السعودية ، وقد اتفق المعلمون المشاركون كما جاء في المقابلات والحوارات على ضرورة توفير عوامل مساعدة لزيادة دافعية المعلمين نحو تطوير ذواتهم مهنيًا ، مثل اقتراحهم تشجيع المعلمين على الالتحاق ببحث الدروس بالحوافز ، أو عدّ بحث الدرس من ضمن النصاب المدرسي للمعلم. وفي هذا السياق أكّدت توصيات ملتقى تطوير التعليم في ضوء الرؤية السعودية اليابانية ٢٠٣٠ الذي عقد بالرياض خلال الفترة ٢٧/٦ - ٢٨/٧/١٤٢٨ هـ ، على أن دافعية المعلم نحو التطوير من أهم عوامل نجاح تجربة بحث الدرس. وأيضًا اتفقت هذه النتيجة مع دراسة يزباشودل وبادادوجان (Yüzbaşıoğlu & Babadoğan, 2016) التي أكّدت أن ضعف دافعية المعلم ورغبته في تطوير ذاته مهنيًا؛ من الصعوبات التي تواجه نجاح تجربة بحث الدرس في تطوير المعلمين مهنيًا ، وتحسين أدائهم التدريسي. ويتفق الباحث مع ما ذكره المعلمون في الاقتراحات أن دافعية المعلمين نحو بحث الدروس تمثل عاملاً أساسياً في نجاح تجربة بحث الدرس في المدارس السعودية ، ولا بد من العمل على زيادتها عن طريق العوامل التي تحفز المعلمين للمشاركة في برنامج التطوير المهني المعتمد على المدرسة على المدى البعيد.

وفيما يتعلق باقتراح المعلمين حول إعادة صياغة المقررات الدراسية وتخفيفها لتناسب مع طريق بحث الدرس؛ فهذا الاقتراح يتداخل مع «كثرة أعباء المعلم» المذكورة سابقاً؛ إذ إن كثرة أعباء المعلم منها ما يكون بصورة مباشرة بسبب كثافة المقررات الدراسية التي قد لا تتناسب بوضعها الحالي مع طريقة بحث الدرس ومرونته في التعامل مع الدروس ، سواء في التخطيط أو التنفيذ ، أو المراجعات البعيدة بغرض تطوير الأداء ، وتحسين نواتج التعلم. وعلى هذا ، فلا بد من تطوير المقررات أو إعادة صياغتها (تحفيف كثافتها) لتناسب مع طريقة بحث الدرس ، ويساعد هذا الاقتراح في نهاية المطاف على مرونة التعديل على الخطط الدراسية وتنقيحها والتأمل فيها

ومناقشتها ، وتوسيع الأنشطة ، وإعادة تدريس الدروس ، وغير ذلك. كما يندرج اقتراح تخفيف المقررات الدراسية أيضاً بشكل غير مباشر ضمن اقتراح «وضع خطط إجرائية لبحث الدرس»؛ إذ لا يمكن أن تضع القيادة المدرسية خطة إجرائية لبحث الدروس خلال الفصل الدراسي والمعلم مطالب بإنهاء المقرر الكثيف كاملاً. وعلى هذا ، فيكون من المنطقي ما ورد حول اقتراح المعلمين بإعادة صياغة المقررات؛ وذلك لتنجح المدرسة في وضع خطة تنفيذية ضمن الصلاحيات التي أشير إليها سلفاً بضرورة منحها للمدرسة.

ويتفق الباحث أيضاً مع ما ذكره المعلمون المشاركون في الحوارات عند إجابتهم عن أسئلة المقابلات أن من ضمن صعوبات تطبيق بحث الدرس هو واقع بيئة المدارس السعودية ، وثقافتها تجاه التطوير المهني المستدام المعتمد على المدرسة؛ حيث إن بحث الدرس في بلده الأم (اليابان) لا يُطبَّق في فترة زمنية محددة أو أنه يطبق في بعض المدارس دون الأخرى ، بل هي ثقافة مدرسية معروفة عندهم يتم بمواجهة المشكلات التدريسية لدى المعلم ، التي تؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين الأداء ، وتحقيق التطوير المهني المستدام للمعلمين. وفي ملتقى تطوير التعليم في ضوء الرؤية السعودية اليابانية ٢٠٣٠ ، الذي عقد في مقر وزارة التعليم بالرياض خلال الفترة ٢٧/٦-٢٨/٧/١٤٢٨ هـ تحدث أحد خبراء اليابان في بحث الدرس عن التجربة اليابانية بقوله: «إنها ثقافة مدرسية ، إنها ثقافة بلد بأكمله». كذلك في السياق نفسه ، ذكر خبير ياباني آخر بقوله: «يُقدَّر معلمو اليابان نظام بحث الدرس تقديراً عالياً ، فيمكنك إيجاده حتى في المدارس المنعزلة جداً في الجبال ، حيث يوجد عدد من الطلاب لا يزيد عن عشرين طالباً ، وهو مطبق سواء كنت تتحدث عن مدارس طوكيو (العاصمة) أو حتى عن أبعد مدرسة جبلية» (JICA , 2017). وقد اتفقت هذه النتيجة للبحث الحالي مع نتيجة دراسة برادشو وهازل (Bradshaw & Hazell , 2017) التي أوصت بضرورة تطوير بيئة التعلم؛ لضمان نجاح تجربة بحث الدرس. وعلى هذا ، فيمكن القول إنه إضافة إلى وضع الأنظمة وتطويرها ، وأيضاً منح الصلاحيات للمدارس ، ووضع الخطط الإجرائية المستمرة داخل المدارس ، وتطوير المقررات المدرسية ، وزيادة دافعية المعلمين للمشاركة ، وغير ذلك؛ إلا أنه لا بد من تهيئة المدارس بالإمكانات المادية من وسائل تقنية ، وتوفير قاعات الاجتماعات ، وتشكيل فرق بحث الدروس ، ودعمها من قبل القيادة المدرسية ، وتطوير البيئة المدرسية بعامة؛ لتكون جاذبة وصالحة لتوجّه بحث الدرس كأسلوب جديد للتطوير المهني ، ومن ثم الإسهام في نجاح تجربة بحث الدرس في المدارس السعودية ، التي هدفها الأساس تحسين أداء المعلمين ، وضمان التطوير المهني المستدام لهم ، الذي سينعكس في نهاية المطاف إيجاباً على زيادة التحصيل العلمي للتلاميذ ، وتحسين مخرجات التعلم بعامة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يوصى بالآتي:

١. منح صلاحيات واسعة للمدارس لتطبيق بحث الدروس ، وإلزام المدارس بتشكيل الفرق ووضع خطط إجرائية مرنة وسهلة التطبيق وهو ما يساعد على تطوير تطبيق بحث الدروس بوجه أفضل. مع منح المعلم صلاحيات لاختيار دروس البحث وتخطيطها وتنفيذها بالمشاركة مع زملائه في التخصص نفسه.
٢. العمل على تعزيز الدافعية الذاتية لدى المعلمين للمشاركة في بحث الدروس كتوفير حوافز تشجيعية للمعلمين المشاركين كتضمنين المشاركة ببحث الدروس في تقرير مؤشرات الأداء (إن وجدت).
٣. التركيز على تحسين البيئة التعليمية في النظام التعليمي بعامة ، وداخل المدارس على بخاصة؛ لتناسب مع متطلبات بحث الدرس ، مثل توفير التجهيزات اللازمة وتوفير القاعات المخصصة لاجتماع فرق بحث الدروس.
٤. يُوصى بإجراء دراسات تتناول الاقتراحات التي كشفت عنها نتائج هذا البحث ، وسبل تحقيقها ، وانعكاس ذلك على تطوير تطبيق بحث الدرس في المدارس.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية:

الثقفي ، مهدي بنت صالح (٢٠١٩). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات استراتيجيه بحث الدرس لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة الباحة في ضوء توجهات وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية ، *مجلة جامعة شقراء* ، (١٢) ، ١٢٧-١٦٣ .

الخليف ، فهد بن عبد الرحمن (٢٠١٦). *بناء برنامج تدريبي قام على التجربة اليابانية في التدريس التأملي وقياس فاعليته في تنمية الأداء التدريسي لدى معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الرس*. رسالة دكتوراه غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ريحان ، سامح أحمد محمد (٢٠٠٥). *دراسة الدرس المدخل الياباني إلى تكوين المعلم*. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة ، كلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، مصر. ١٣-١٤/٤/٢٠٠٥ م ، ٥٣٥-٥٤٨ .

الشمري ، ماشي (٢٠١٤). *التطوير المهني القائم على المدرسة من خلال بحث الدرس ، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية*.

الشمرائي ، سعيد؛ والغامدي ، سعيد؛ والدهمش ، عبد الولي؛ ومنصور ، صلاح؛ صباح ، سائد (٢٠١٥). *تصورات معلم العلوم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية حول تقييم برامج التطور المهني المقدمة لهم*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، مركز النشر العلمي*. ١٦ (٣) ، ٩٣-١٢٧ .

عبد الباسط ، حسين محمد (٢٠١١). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استخدام مدخل دراسة الدرس (Lesson Study) في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب كلية التربية*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية بجامعة البحرين ، ١٢ (٤) ٢٢٣-٢٥٤*.

العبد الكريم ، راشد (٢٠١٢). *البحث النوعي في التربية*. الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

الغريب ، عبد العزيز (٢٠١٢). *تصميم البحوث الكمية والكيفية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية*.

الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي (٢٠١٧). *ملتقى تطوير التعليم في ضوء الرؤية السعودية اليابانية ٢٠٣٠* ، وزارة التعليم.

الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (JICA) (٢٠١٧). *قرص ضوئي يحتوي برنامجًا وثائقيًا عن بحث الدرس* ، السفارة اليابانية بالرياض.

مرواد ، علاء عبد الله (٢٠١٤). *أثر التدريب استخدام مدخل دراسة الدرس التأملية في تنمية كفايات التدريس اللازمة لمعلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس* ، رابطة التربويين العرب ، مصر. ٥٤ (٢) ، ٩١-١٣٢.

المناصي ، تركي بن محمد (٢٠١٧). *بناء برنامج تدريبي لمعلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية لاستخدام منحنى بحث الدرس. المؤسسة العربية العلمية وتنمية الموارد البشرية* ، ٢ (٥٩) ، ١-٤٦.

المراجع العربية المترجمة: (Arabic references in English)

Al-Thaqafi, M. (2019). The Effectiveness of a Training Program to Develop Strategic Lesson Research Skills for Primary School Teachers in Al-Baha Region in Light of the Ministry of Education in the Kingdom of Saudi Arabia , *Shaqra University Journal* , vol. (12) , 127-163.

Al-Khalif, F. (2016). *Building a training program based on the Japanese experience in contemplative teaching and measuring its effectiveness in developing the teaching performance of mathematics teachers in middle school in Al-Rass Governorate*. Unpublished PhD thesis. Department of Curricula and Teaching Methods, College of Social Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University.

Rihan , S. (2005). Study the lesson Japanese introduction to teacher formation. *A working paper presented at the third scientific conference, teacher training in light of comprehensive quality standards, Faculty of Education in Qena, South Valley University, Egypt.* 13-14 / 4/2005 , 535-548.

- Alshamrani, S; Al-Ghamdi, S; Dahmash, A; Mansour, S; Sabbah, S. (2015). The perceptions of the science teacher in the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia about evaluating the professional development programs offered to them. *Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Bahrain, Scientific Publishing Center*. 16 (3) , 93-127.
- Abdul B. (2011). The effectiveness of a proposed training program based on the use of the Lesson Study approach in achieving some national standards for education among students of the College of Education. *Journal of Educational and Psychological Sciences, College of Education, University of Bahrain*, 12 (4) 223-254.
- Marwad, A. (2014). The effect of training: Using the approach of studying the contemplative lesson on developing the necessary teaching competencies for secondary school history teachers. *Journal of Arab Studies in Education and Psychology, Arab Educators Association, Egypt*. 54 (2) , 91-132.
- Al-Namasi, T. (2017). Building a training program for elementary school mathematics teachers to use the lesson research approach. *The Arab Scientific and Human Resources Development Corporation*, 2(59) , 1-46.

المراجع الأجنبية: References

- Bradshaw, Z.; Hazell, A. (2017) "Developing problem-solving skills in mathematics: a lesson study", *International Journal for Lesson and Learning Studies, Emerald Publishing Limited, Vol. 6 Issue: 1*, pp.32-44, Downloaded on: 24 November 2018, At: 06:54 (PT), Permanent link to this document: <https://doi.org/10.1108/IJLLS-09-2016-0032>.
- Bütün, M. (2019). Mathematics Teachers Early Lesson Study Experiences in Turkey: Challenges and Advantages *World Journal of Education*, 9(5), 51-62.

- Curio , F.R. (2002). *Japanese lesson study: Ideas for improving mathematics teaching* Reston, VA: National Council of Teachers of Mathematics.
- Doig, B & Groves, S. (2011) *Japanese Lesson Study: Teacher Professional Development through Communities of Inquiry*, Vol. 13(1), 77-93, Deakin University.
- Fujii, T.(2014). *Implementing Japanese Lesson Study in Foreign Countries and Development*, v16 n1 (Eric Document Reproduction service. No. EJ04666) You are now exiting the ERIC website. To continue click on: <http://www.mera.net.au/>.
- Guskey, T.(2000). *Evaluation Professional Development*. Thousand Oaks. CA: Crow in Press.
- Hurd, J. & Muss L. (2005). "Lesson Study: Teacher-Led Professional Development in Literacy Instruction". *National council of teachers of English*, 82(5), 388-394.
- Jiang, H; Choy, B & Lee, C. (2020) Refining teaching expertise through analyzing students' work: a case of elementary mathematics teacher professional learning during lesson study in Singapore. *Professional Development in Education*, 46:5, 731-750, DOI: 10.1080/19415257.2019.1634624
- Maxwell, J. (2009). Designing a qualitative study. In Leonard Bickman & Debra J. Rog (Eds.), *The Sage handbook of applied social research methods* (2nd ed., 214-253). Thousand Oaks, CA: Sage.
- Noor, K. B. (2008). Case Study: A Strategic Research Methodology. *American Journal of Applied Science* 5(11), 1602-1604. Retrieved on 10/12/2016 From EBSCO: [http:// search. ebscohost. Com](http://search.ebscohost.Com).
- Rock, T. C., & Wilson, C. (2005). Improving Teaching through Lesson Study. *Teacher Education Quarterly*, 32, 77-92.

- Shouffler, J. (2018) *Teacher Learning within United States Lesson Study: A Study of a Middle School Mathematics Lesson Study Team*, Unpublished PhD in Education, ProQuest Dissertations Publishing, The Faculties of the University of Pennsylvania, United States of America. Downloaded on: 25 November 2018, At: 10:44 (PT) at: <http://sdl.summon.serialssolutions.com/#!/search?bookMark=>.
- Thinwiangthong, S., Eddy, C. M., & Inprasitha, M. (2020). Mathematics Teachers' Abilities in Developing Formative Assessment after the Introduction of Lesson Study and Open Approach Innovations. *Malaysian Journal of Learning & Instruction*, v17 (1), 101-132, Jan 2020.
- Widjaja, W; Vale, C; Groves, S & Doig, B. (2017). " Teachers' professional growth through engagement with lesson study", *Journal of Mathematics Teacher Education, Springer Netherlands*. Vol. 20 Issue: 4, pp.357-383. DOI: /s10857-015-9341-8/10.1007.
- Yoshida, M. (2008). Exploring ideas for a mathematics teacher educator's contribution to lesson study. In D. Tirosh & T. Wood (Eds.), *The international handbook of Mathematics teacher education* (Vol. 2, pp. 85-106). Rotterdam, The Netherlands: Sense Publishers.
- Yüzbaşıoğlu, S; Babadoğan, C. (2016), "Recommendations of Participating Teachers on the Application of Lesson Study in Turkey", *Journal of Education and Future, Nesibe Aydın Education Institutio*. Issue: 9, 101-122.

Essayed, Mohammad, Abdelmawla, Eltayeb. (2023). The level of awareness of professional ethics among students of medical and health colleges at King Khalid University , *Journal of Educational Science* 9(3), 561 - 594

The level of awareness of professional ethics among students of medical and health colleges at King Khalid University

Mohammad Abdelraouf Essayed

Professor of Fundamentals
of Education
King Khalid University
mabdelraouf75@gmail.com

Eltayeb Mohamed Abdelmawla

Assistant Professor of Educational
Administration and Planning
King Khalid University
dr_eltayebmohamed@yahoo.com

Abstract:

The study aimed at identifying the level of awareness of professional ethics among students of medical and health colleges at King Khalid University according to the variables of: sex, college, and the study of any course on professional ethics. The survey descriptive method was used to extrapolate and analyze the ethics of the medical and health professions included in the Charter of Health Practitioner Ethics and the Saudi Regulation for the Law of Practicing Health Professions. Then, a questionnaire of determining the level of awareness of medical and health colleges students at King Khalid University of these ethics was applied on an accidental sample of (253) male and female students of medical and health colleges. The study reached several results, the most important of which were: medical and health professions ethics are divided into seven main categories, namely: the duties and responsibilities of the health practitioner, and the ethics of the health practitioner: towards himself, towards the patient, towards his profession, towards his colleagues, towards his institution, and towards his community. The results also showed: the low level of awareness of medical and health colleges students of professional ethics, and there were statistically significant differences among the responses averages of

the sample – according to the three study variables (sex, college, have you studied any course on professional ethics?) – on the questionnaire of awareness of professional ethics in the direction of: female students, students of the College of Pharmacy, and those who studied a course on professional ethics.

Keywords: awareness level – professional ethics – medical and health colleges.